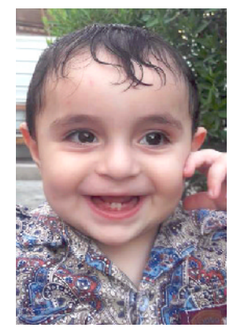

تتقدم أسرة صفحة
(زمان شاب)
بتقديم التهاني والتبريكات للطفل
فهد محمد حسين عيسى الدرويش
بمناسبة عيد ميلاده الأول
متمنين له حياة سعيدة

عادات: رجل مسن يسكب الماء خلف المسافرين وهي عادات متوارثة

إنتقادات للعادات السلبية وإستذكارات تدخل البهجة للنفوس

بغداد ـ الزمان

انتقد شاب على حسابه الخاص في فيسبوك تناقل العادات والتقاليد السلبية او تلك التي لا تجدي نفعا بل الحث من جيل الى جيل بالتمسك بها والحفاظ عليها فهذا امر يثير للشفقة عل حد تعبيره حيث حصل المنشور على **65** اعجابا و **10** تعليقات.

إذ علقت الشابة سمارة قائلة (للأسف هناك من يتمسك بالعادات والتقاليد برغم انها تبدو مضحكة بعض الشيء ومنها ضرورة ان يلف الطفل حديث الولادة كالشرنقة برغم ان التفسير العلمي لها بانها ظاهرة غير صحيحة وهي ظاهرة تناقلتها الاجيال من عالم البداوة حيث كانوا يلفون صغارهم حتى يسهل حمله لحظة الهجوم عليهم من القبائل الاخرى) فيما علق الشاب منتصر ان (ما يثير الشفقة الحقيقية هي ضرورة مسح الاطباق من الطعام وعدم ترك شيء به بإعتقادهم انها عادات تجلب الرزق وتبارك به بل هناك من لا يرغب بالاكل عن طريق الملعقة ويفضل الاكل باليدين كما اعتاد اجدادنا).

بينما قالت الشابة تماظر (ان لا ترتدي الفتاة ملابس اخرى كل لا تتلبس بها ارواح وما الى ذلك من الخرافات وان لا تضع تماثيل في المنزل كي لا تطالب يوم الحساب بنفخ الروح بها وانت عاجز الكثير من العادات والخرافات التي تتناقلها الاجيال على مر السنوات ولكن في الوقت ذاته هناك بعض العادات الجميلة التي يتبعها الاجيال ويتوارثها فليست جميعها سلبية سكب العروس الماء عند باب الزوج قبل الدخول ورش الماء بعد خروج المسافر كي يعود سالما وغيرها من العادات الأخرى التي تدخل البهجة في النفس عند السماع بها).

الكلمات أسرار يكشفها قلم الكاتب

ميمي شاعرة قروية تحرس التراث رغم الإغتراب

بغداد ـ ضحى جمال

المبدعون هم من يحددوا ملامح المنطقة الجغرافية ليصبح المكان وطنا بتاريخ كلمات اطلقتها الشاعرة ميمي أوديشو خلال محاورة (الزمان) لها حيث قالت ان الشاعرة متمردة ولها اسرار تبوح بها لقلمها في السياق الحوار الاتي:

□ هي ميمي الشاعرة والانسانة؟

ـ ميمي الانسانة قروية تحاول حراسة التراث لا الموروث بالحفاظ على مشرقيتها رغم الاغتراب واحتضان الضياء من ماضينا في ظلمات اليوم رغم ادعاءات النور اما الشاعرة فهي المتمردة على ما هو مُقحم في خاصرة مبادئنا.. رحالة لعوالم الدهشة عائدة بحقيبة أسرار أبوح بها بقلم.

□ نبذة عن نتاجاتك الادبية؟

– نتاجاتي الأدبية .. مجموعتي الشعرية الأولى صلاة في مبغى اسمه العالم و كان له صداه العمل المشترك بين المبدع فاروق الجمل المصور و انا هي تقديم بابل بشكل غير مسبق و القادم قيد التنقيح من مجموعة شعرية ثانية و شيء آخر أفصح عنه لاحقا لكن الذي لاقى الصدى أكثر هو مقاطع فيديو مباشر من منبري بخصوص قضايا مهمة أوصلت هدف التآخي و التنوير بسرعة أكبر.

□ تكتبين الاجناس المختلفة هل هذه علامة ايجابية ام سلبية ؟ كيف تولد لكِ تلك الاجناس المختلفة؟

– الإبداع كالماء في الاواني المستطرقة قد يختلف الشكل لكن الفحوى يبقى الاساس في إرواء ظمأ القارئ بصورة شعرية جديدة او اختطاف الانتباه بكناية ... اما و كيف ولدت عندي اختلاف الاجناس فهذا يجب ان نوجهه لي (لكن)حين اكون مسافرة لعوالم الدهشة حيث اعود بحروف الوان تفرض علي اللوحة التي ادهشتني اسلوب رسمها بالكلمات.

□ صلاة في مبغى اسمه عالمي) عنوان جريء كيف أستقبله القارئ والناقد؟

– عنواني صلاة في مبغى اسمه العالم عنوان اشبه بمرآة لواقع انثى ترى العالم كما اراد المشرق لها ان تراه ليس الا اما استقبال الناقد او القارئ فهذا انتظر إجابته منهم لا مني.

□ برايك الغربة تمنح الحالم فرصة في تطوير ذاته؟

– الاغتراب نعمة تجعلنا نرى الامور من خارجها بعدما كنا نراها من الداخل بالتالي نصبح أكثر قدرة على رؤية المشهد لنعطي لإدراكنا افقا أوسع في اتخاذ القرارات و اطلاق أحكام السلوك تجاه اي مسالة او مشكلة.

□ ميمي زارت العراق كيف رأت المشهد الثقافي هناك؟

– المشهد الثقافي للعراق يشبه نظيره في سوريا و مصر متخبط... يبحث عن هويته بين التعلق بالماضي و التمسك بعربة الحاضر يمنعه في ذلك حتى الآن جدار الموروث القادر على قطع علاقاتنا بالزمن بالتالي أصبح التآخر و التقدم خيوط عجوز تغزل و قطتها تعبث بكرات تلك الخيوط ... باختصار أكثر بات الإحتفاء الظاهر بالمثقف انكسار لا انتصار.

□ مالذي لايعجبكِ في الحقل الثقافي العراقي؟

– ما يعجبني هو استمرار الابداع و استمرار الكتابة و هذا وسام في ظلي رغم كل الصعوبات التي تواجهها من تدخل سياسي وتحكم مادي لاتزال وجع حاضرنا و بين ماضينا وما بين حماية تراثنا و استفحال موروثنا لكن ما لا يعجبني هو وسيلة الاعلام التي تقدم الابداع فالاعلام بالنهاية هو من يصنع هوية قرار الشعب و يتحكم بمزاجه و ما اراه هو تسطيح للفكر و تخريب للذوق العام رغم كل الابداع المظلوم الذي فيه.

□ الساحة الثقافية في الوطن العربي كيف ترينها.وهل هي قابله على استيعاب كل التجارب الشعرية والادبية؟

– الساحة الثقافية كونٌ يحتوي كل أنواع الكواكب و النجوم و الشهب والتدهور الذي نعيشه و هو أيضا فوز في جولة من الصراع الثقافي بين حاضنة لاقلام تكاد تكون منارات و تُخرج بين فترة و أخرى قناديل فكر لكن و بسبب ما ذكرته مسبقا لم يعد هناك أسماء محددة معينة ففترة الاسماء الكبيرة غابت ربما لأن فترة الاسماء الكبيرة كانت قضيتنا فلسطين و حسب والآن بات الفكر مشتتا كل يغني على قضاياه.

□ يقال ان الابداع الذكوري متغلب على الابداع الانثوي؟

– الابداع لا جنس محدد له و ليس بالكم يتفوق الذكر و هذا تبعا للتهميش الذي عانته و تعانيه الانثى و يمكن لانثى ان تسرق الضياء من التاريخ الذكوري كله كما و لا نتناسى ان موضوع الذكور الذي يتباهون بتفوقهم هو عن الانثى بالتالي لسنا بعيدات عن هذا النتاج و لا يمكن فصلنا ثم هل حين ندخل مكتبة نرى رفوفا للادب الانثوي او الذكوري؟ بالتاكيد لا يمكن التفريق في بحر الابداع بين موجة ذكورية و موجة انثوية.

□ كلمة أخيرة

– المثقف مسؤول أمام فشل الدولة و ليس العكس فعلى عاتقه تقع مهمة التنوير لكن الإعلام ما يحدد تأثيره في التغيير فالكاتب بكل مجالاته صحافة شعر نثر مسرح سينما دراما اغنية مناهج دراسية و المخرج و الممثل و المطرب والمعد و المذيع هم المسؤولون عن التوعية و التنوير و هم الأكثر تحكما بالمزاج العام و الاعلام واسلوب تقديم الضياء هو السور الفاصل بين ما نريده و ما نعيشه فالشعب الآن ليس نتاج ما يقرأه بقدر ماهو نتاج ما يسوق له ليؤثر به و هنا تاتي مهمتنا كجزء من المسؤولية بحماية التراث بكل رقيه لا الموروث كي لا نصبح مقلدين بلا ملامح للامح لا تشبه مشرقنا الحبيب فالتراث هويتنا وبالموروث ضاعت او تشوهت تلك الهوية.

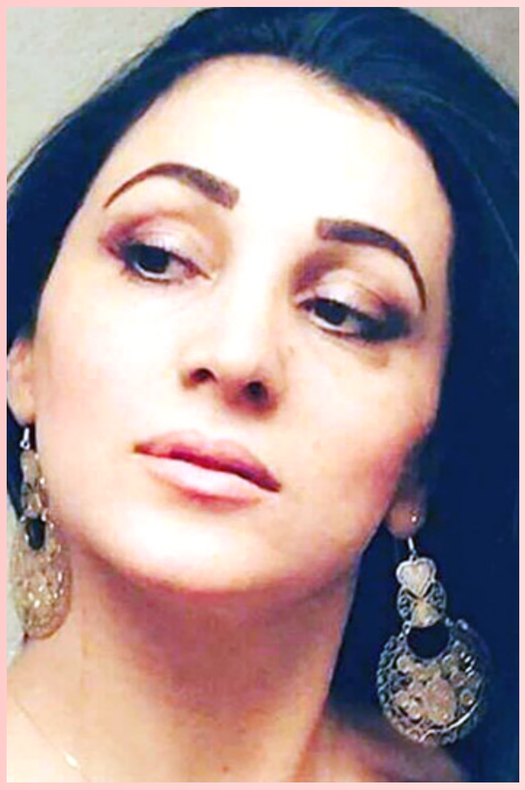

الشاعرة ميمي أوديشو

قصات شعرٍ وصيحات موضة تجعل الشاب نقطة نشاز

أب يجعل علاقته بأطفاله صداقة وشاب يسعد بإرتداء الإكسسوار

بغداد ـ داليا أحمد

شباب حصروا في زوايا الرصد والانتقاد حتى باتوا نقاط نشاز في مجتمع شرقي يبحث عن كل خطيئة ويقذف بها. قصات شعر ... وملابس غريبة ... والفاظ جديدة هه ظواهر يرفضها الابوين وينتقدها الجار ويحاسب عليها الاستاذ لكن هل سألتهم اذا كانت رغابت نفسية سلمية لا اذى بها ام انها هوس وتقليد تحلق الضرر بالاخرين؟ عن تصرفات وكلام ورغبات الشباب قالوا ان (النفس تحتاج الى ما يدخل السعادة اليها وقد تكون سعادتهم ملابس تحمل موضة جديدة وقصات شعر يقلد بها النجوم) الى ذلك بحثت (الزمان) عن الظاهرة وأراء المجتمع لها حيث قال المواطن ابو ماجد ان (الجميع على علم بان ارتداء الملابس تعد حرية شخصية لكن برغم ذلك نحن نحث على ارتداء ما يثير اعجاب الاخرين بالتنسيق والاناقة لا بقصر الفستان ولا بالبنطال على وشك السقوط) واضاف ان (الصرعات وما ادخلته التكنولوجيا في الاونة الاخيرة اثر كثيرا على الشباب وافكارهم ورغباتهم والمشكلة الاعظم ان أصحاب التقليعات الغريبة باتوا كثرة في الأماكن العامة وبعضهم يثير الاشمئزاز والأدهى من ذلك انتشار الأشخاص المقلدين للنساء لذلك يجب ان نتمسك بعاداتنا فلماذا يجب علينا فقط أن نأخذ سلبيات الغرب ؟ ولماذا لا نأخذ منهم ثقافتهم وعلمهم وإبداعاتهم الإيجابية التي نرى نتائجها بالعالم كله) وقال الشاب حسن عبد الحسين ان (تسريحة الشعر او حتى الملابس وما يرتديه الشاب من اكسسوارات تعد راحة نفسية لانه من دواخل ذاته يرغب بذلك الشكل وان يظهر للاخرين بشكل مقبول بحسب فكره يعتبر نفسه حرا في التعامل مع جسده وشعره على اعتبارها حرية شخصية لكن نحن العرب قد توارثنا احترام الاخرين واراءهم لذلك وقعنا في فخ انتقاد الاخرين السير فيما يحكمونه على المظهر لذلك يجب ان يخرج الشاب بالشكل التقليدي من اجل عدم خسارته للمجتمع) بينما قال الشاب معد فالح ان (الانحراف السلوكي لدى الشاب والمراهقين ما هو الا تفريغ للطاقة التي يحملونها من ريعان شبابهم حيث يجرفهم ذلك الى الاختلاف بالشكل والمظهر فضلا عن حركاتهم ونشاطاتهم وتصرفاتهم بل حتى في العبارات المختارة للكلام حتى سميت بعض المفردات في الاونة الاخيرة بانها لغة الشارع) واضاف ان (بعض هذه التصرفات قد ولدت في دول غربية او قد تكون ناتجة عن سوء التوجيه وعدم الرقابة في استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعد الدخيل في الافكار والعامل الاساس في انحراف الشباب او في تطوير مستواهم الفكري والعلمي اذ يعتمد ذلك على طريقة التنشئة والاستخدام والامكانيات المتوفرة الدعم والثقة التي يجب ان يمنحها الابوين الى الابناء) بينما قال الشاب عصام احمد ان (الانسان او الشاب مادام يعيش وسط مجتمع شرقي محافظ بحت يجب ان يراعي الاخرين في جميع تصرفاته سواء كانت بالملبس او في الالفاظ او التصرفات لاننا جزء من هذا العالم وقد تؤثر تلك التصرفات على الاخرين والاجيال الاخرى التي قد تجد منك قدوة تقتدي بها في الحياة) واضاف ان (تأثير الإعلام ووسائل الاتصال التكنولوجي لا رادع لها مهما كان فالغريزة والرغبة الداخلية لدى الشاب تجرفه الى التقليد بجميع الاشياء التي يشاهدها مما يحفز الشعور بالسعادة لانه قد التمس شيئا له به رغبة نفسية فضلا عن ان الشباب الاخرين والاصدقاء يشجعونه على ذلك لانه ذو مزاج واحد بحكم العمر والزمن الذي يعاصرونه لذلك فلا يمكن ردع جميع رغبات الشباب فمنها السلبي ومنها الايجابي ومنها ما لا يضر الا انه تعبير عن خلجات النفس وهذا ما يجب ان يفهمه المحيط والابوان وعدم منع الشباب من فعل شي يرغب به مادام انه لا يضر به احد والاكتفاء بالنصح والتوعية) الى ذلك قال المواطن ابو مرتضى وهو اب لطفلين ان (ما يطلبه ولداي وهما على ابواب سن المراهقة من ملابس والعاب وقصات شعر غريبة قد افزعتني وشعرت بانهم على وشك الانخراط في رغبات جانبية بعيدة كل البعد عن الثقافة والعلم والدراسة الا ن الحديث الدائم عنهم مع الاقارب والاصدقاء فضلا عن الام قد برهن لي بانها ظاهرة طبيعية لشعور الشاب بانه قد كبر في السن وان هذه حقوق يجب ان يتمتع بها ويتفاخر بها مع رفاقه فضلا عن انني عززت مراقبتي بل ممتابعتي باصح التعبير اصدقائهم واقرانهم في المدارس اكتشفت بانهم اكثر رزانة وتحصينا عن الاخرين فاعتمدت على مصادقتهم ومرافقتهم في الذهاب لمحال الحلاقة والملابس وما الى ذلك وتنفيذ جميع طلباتهم ما دامت وفق المعقول من اجل تعزيز الثقة والصداقة فيما بيننا نظرا لانهم بمرحلة حرجة وما قد ياتي في الطريق قد يكون اخطر لذلك يجب ان نخفف من المجهول والمصاعب المنتظرة) من جانبيه قال الاكاديمي التربوي احمد محمود لـ (الزمان) أمس ان (المجتمع يحوي الكثير من الامور السلبية والتي اصبحت بل فرضتها العولمة ظاهرة طبيعية لا غرابة بها ومن يستغرب يقال عنه دقة قديمة فعالم الموضة له حدته وقوته في جذب الشباب وتقليد الفنانين والمشاهير من اخلال استخدامهم كداعية اعلانية وعالم التكنولوجيا ومواقع التواصل لها حدتها سواء في نشر السلبيات او الايجابيات) ولفت الى ان (التطور الذي شهده المجتمع والتقدم التكنولوجي أدى إلى حالة من الهوس بسلوكيات حيث فرضت العولة ذلك حيث تقف وراء حالة الهوس الشبابي بالموضة شركات عالمية تتفنن في البحث وابتكار كل ما هو جديد وغريب من اجل الربح المادي) واشار الى ان (التربية الصحيحة لا تعيقها تكنولوجيا بل يجب ان يكون الابوان صديقان مقربان من الابناء ومساعدتهم في اختيار الملابس والتصرفات الصحيحة حتى ان كانت غريبة بعض الشيء عن طريق التخفيف من حدة غرابتها المهم ان لا يمنعوهم من شيء بل زيادة الوعي في الاستخدام والحديث والتصرفات وبالتالي يخلق من الطفل شابا ذا رزانة وثقة عالية لان طفولته قد حملت تعزيزا كبيرا لجميع رغباته).

قصات شعر غريبة

شاب يرتدي آخر صيحات الموضة

سياسة التعليم الخاطئ والقبول في الجامعات

العراق تاريخ وحضارة علمية رصينة من شتى الجوانب ..ولدت اولى محطات العلم والتعلم على هذه الارض،لكن هل بقيت محافظة على رونقها وجمال تعلمها وكيفية السير على الخطى الناجحة للوصول الى الهدف المراد ..لا؟

فاليوم التعليم مجرد تسمية تطلق على العاملين في هذا المجال (واضعي القوانين واساليب الدراسة) هنا نبدأ الحديث عن سياسة القبول في الجامعات والمعاهد العراقية التي ما فتئت تفشل يوماً بعد يوم وذلك بسبب القوانين الخاطئة والخطط الضعيفه،فمثلاً نأتي على درجات القبول التي وضعتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للدخول لكليات الطب وأقسامها حيث نرى المعدلات المقبولة هي (**100** بالمئة – **99** بالمئة – **98** بالمئة) معدلات مرتفعة جداً مقارنة مع المعدلات للقبول في كليات الادارة والاقتصاد والتربية التي هي أساس بناء المجتمع وتطوره وتقدمه وإنتاج جيل واع قادر على مواجهة كافة التحديات المستقبلية.. البلدان تقاس على مدى تقدمها اقتصادياً وتربوياً وليس فقط طبياً ويأتي هنا فشل السياسات المرسومة للتعليم والتعلم في العراق .كذلك من ناحية توزيع الدرجات الوظيفية تختلف تماماً في خريجي المعاهد والكليات الطبية عن خريجي كليات الادارة والاقتصاد والتربية بكافة أقسامها حيث نجد الحصول على الدرجة الوظيفية لخريجي الطب في حال تخرجهم (مايعرف بالتعيين المباشر) مفارقا ت كبيرة وطمراً لإمكانيات كثيرة،وهذا يقود الى تولد البطالة وكثرة العاطلين وقد يقود الى القيام بأعمال ذات منفعة شخصية وليست عامة دليل القول هو الانقياد وراء ارتكاب الكثير من اعمال العنف والسرقة والتطرف من اجل جني النقود والعيش ضمن حياة كريمة كل ذلك يقع ضمن سياسة التعلم الصحيحة وتوزيع الدرجات وفق مقاييس عالمية ترقى الى مستوى التقدم في كافة المجالات والمحاور سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او تجارية . فمثلاً لو عملت وزارة التعليم على خفض درجات القبول في كليات الطب وجعلت الدخول اليها وفق الاختبارات وليس وفق الدرجات التي يتحصل عليها الطالب فليس كل الطلبة الذين تحصلوا على درجات عالية هم مبدعون في مجال الطب وليس كل الطلبة الذين تحصلوا على درجات هم مبدعون في مجال الطب وليس كل الطلبة الذين تحصلوا على درجات تؤهلهم الى دخو ل الكليات الاخرى (الادارة والاقتصاد والتربية والعلوم البقية) هم مبدعون في هذه المجالات قد يرغب الطالب في دخول كلية الطب لكن ثمة ظروف منعته من الحصول على المعدل المشؤوم (**99** بالمئة).

وبهذا يقتل الإبداع والرغبة في التطور ومواصلة العمل .ولو اخذنا اقتراحاً اخر او مثلاً اذا عملت الوزارة على تسهيل الدرجات الوظيفية لكافة الاختصاصات وعدم التفرقة بينها والقبول وفق الاختبار وليس الدرجة العلمية قد يكون اكثر فاعلية واكثر تطوراً ونموذجياً من كافة النواحي هذا له دور فاعل في بناء دولة المؤسسات والقضاء على كافة اشكال الجريمة والجنوح كما يضفي عامل التعاون والتكافل الاجتماعي على كافة المواطنين ويساهم في تنمية النفس البشرية لبناء اجيال مستقبلية ترقى الى مستوى التحضر والتعلم الصحيح.

رزاق قاسم الشمري

بغداد

غراب الظلام

مازلت أمتلك براءة الطفولة أغمض عيني وافتح ذارعي كجناح طائر يتلاعب به نسيم الهواء البارد، وتغازلني أشعة الشمس الدافئة، لا أشعر بالخوف لأني أعلم أن هناك من كلفه الله بحمايتي، أسافر في كل مكان ليس لي حدود ولا توجد عندي قيود، أقتطف كلماتي من عالم الزهور وعندما أحدق في الفضاء تنتهي المغامرة فأرسم كلماتي المعبرة، فجأة.. يأتي غراب الظلام ليسرق مني ما رايته في المنام.. ابتسم وأقول: قد يسرق الكلام ويخدع الأنام وتنتشر الأوهام فلك مني السلام أنت لا تستطيع أن تأخذ المشاعر فأنا طبيب وأنا من كتب الدواء سيأخذون منك الدواء لكن لن يتماثلوا للشفاء فالشفاء بالدعاء وليس بالغدر والخيانة لذلك سوف تعود وتسرق الكثير لكنك لن تسرق قلبي البريء وآلام رسمتها بالدموع دعاء استجيب بالخضوع هناك من يسرق الأموال هناك من يسرق الأحلام فيا غراب الظلام سأشكو منك طول الزمان فأحذر من عدالة الله والميزان. بحجة الجهل و العرف تقتل الأحلام بسبب الغيرة والحسد تسرق الأحلام أحلاماً تغيب لتشرق شموس الأحلام في كل يوم يولد حلم جديد دقّ الجرسُ بدأ أجمل درس وهو الرسم الذي كنتُ أحبهُ كثيراً. دخلتُ مُدرسةَ الرسمَ طَلبت منا أن نرسمَ أيَّ شيء نُحبهُ جمعتْ الأوراق نظرت إلى اللوحات بتمعن، حدقت بدقة في إحدى اللوحات نظَراتُها كانت كأنها تعوم فوق مياه متوهجة دافئة، كنا جميعنا ننظرُ إليها ونودّ أن نعلم أيَّ رسمة استهوتها أكثر رفعت رأسها ونادت برقة قالت:روز قلت:من أنا؟ (كاد قلبي يتوقف عن الخفقان) قالت:نعم ..وهي تبتسم برقة وهل يوجد غيرك بهذا الأسم الجميل؟ إبتسمتُ :لا رسمكِ جميُل سوف أجعلكِ تشتركين في معرض المدرسة السنوي شَعرتُ بسعادة غمرتني وكأني برعم وردة تتفتح لاستقبال حبات المطر الباردة – نعم...نعم... بكل سرور ذهبتُ إلى البيت دخلت قَبلت أمي اخبرتها أمي _إبنتي أنا أعلم كم تُحبين الرسم ولكن لا أريدك أن تنشغلي بالرسم وتتركي الدراسة. _لا ...أمي الغالية سوف أكمل واجباتي ابدأ برسم لوحتي التي سوف اشترك بها في المعرض. أمي حنون جداً والدي أيضاً لديّ خمسة إخوة وثلاث أخوات كلهم تزوجوا وانا أصغرهم في كل اسبوع يأتون لزيارتنا، يوم جميل يمر علينا ونحن نجتمع ونتبادل الأحاديث، رغم إنهم جميعا يواجهون المشاكل وهذه هي حال الدنيا،ولكني كنت في عالم يختلف عنهم كلما أجد متسعا من الوقت أهرب من لجج الأسرار والاكاذيب الذي يعيشونه، أجلس في غرفتي ابدأ بالرسم . اليوم يجب أن أرسم شيئاً مختلفاً وبدأت ابحُر في عالم الخيال كالفراشة تطيُر من زهرة إلى اخرى ... امسكُ القلم فيرسم ما يراه في عالمي العجيب.. إن قلمي يشعر بي ويجسد ذلك على لوحتي رسمتُ حمامةٌ بيضاء تطير فوق بحر أزرق تُلامسها أشعة الشمس وأشجاراً وزهوراً وفراشات ولوّنت اللوحة بألوان هادئة،غفوت على لوحتي حلمت إني اشتركت في معرض وحصلت على الجائزة والكل يصفق لي ... فجاة ...سمعت أمي تنادي بصوتها الحنون روز ..روز.. فتحتُ عيني. _ أنه وقت الصلاة يا إبنتي عادة ما كنت اصلي وابدأ بالقراءة إلى أن يحين وقت المدرسة لكني كنت مشغولة بلوحتي ... عندما وصلت الى المدرسة ذهبت مسرعة الى مُدرستي _لقد أنهيت اللوحة أجابت بتعجب إنها لوحة رائعة . _متى يكون المعرض _بعد اسبوع جاء اليوم الذي أنتظرهُ بفارغ الصبر كان المعرض فيه الكثير من الطالبات والمُدرسات والضيوف بدأت ابحثُ عن لوحتي وجدت مجموعة تنظر الى لوحة في المعرض، يتحدثون عن مدى روعتها، لكني لم التفت لهم نظرت إلى كل اللوحات ولم أجدها، قلت في نفسي هل من المعقول ان تكون تلك اللوحة التي يجتمعون بقربها هؤلاء الأشخاص يتحدثون عن روعة الرسم وكيفية اختيار الالوان إقتربت منهم _ نعم..نعم هي لوحتي نعم إنهم يتحدثون عنها لكني عندما اقتربت اكثر وقفتُ وقد أصابني الذهول كأن صخرة غامضة قذفت علي من السماء!!! إنها لوحتي لكن الإسم ليس اسمي يا إلهي ان الإسم الذي كتب على اللوحة اسم إبنة مُدرسة الرسم فتمالكني الغضب لقد سَرقت لوحتي ماذا أفعل؟ .. ذهبتُ مسرعة أبحث عن مُدرسة الرسم كان في جعبتي الكثير من الكلام لأقوله لها، دخلت وانا امسح دموعي كي لا تشعر بأنني انسانة ضعيفة كانت تجلس في غرفة المُدرسات طرقت الباب بأدب نظرت إلي وهي تتظاهر بالجهل ويبدو إنها كانت تنتظرني جاءت وهي تبتسم قالت_ لقد وضعت لك درجة عالية لأن لوحتك جذبت أغلب الموجودين حاولت ان اصرخ في وجهها لكن كلماتي تهشمت كورقة يابسة تذرها الرياح هدأت من روعي قليلا _ لماذا لم يكتب إسمي على اللوحة قالت وهي تضحك كأنها لم تفعل شيئاً، قد تحدث هكذا اخطاء تمالكني الصمت...وتركتها ولم اتفوه بكلمة. عدتُ الى المنزل كأني طفلة احتضنت أمي بكيت وصرخت لقد سرقوا حلمي .... أمي_ماذا بك يا إبنتي لم أفهم شيئاً اهدئي وقولي لي ماذا حدث،اخبرتها بكل ما حدث _إبنتي لا تحزني أنا اليوم تأكدت إنك رسامة رائعة _كيف؟ _لطالما تسرق الأشياء الثمنية مثلاً المجرمون يسرقون المال،الذهب، المجوهرات . فإن سرقة لوحتك وكل مانقلتيه لي من أحداث وكيف انهم اجتمعوا معجبين بها فهذا كله يدل على إنك رسامة بارعة وأنا أفتخر بكَ _حقاً يا أمي يكفيني كلامك واهم شيء رضاك عني رغم كلام أمي كنت أرى الحزن في عينيها كانت أول صدمة في حياتي ... رجعت الى مغارتي السحرية وبدأت بالرسم وعادت فراشاتي تنتقل من عالم الى آخر وفِرشاتي ترقص فرحاً على لوحاتي فإنها ترسم عالمي الخاص بي الذي لن اجعل احداً يسرقه مني مرة اخرى.... مضت ايامي ولم أتكلم مع مُدرسة الرسم لكني كنت أشعر بنظراتها ... اقتربت مني بهدوء قالت_ تعالي بعد الدرس وخذي لوحتك _ ان شاء الله ذهبتُ أخذت لوحتي وتركتها _روز التفتُ _نعم _لديك أم رائعة نظرت اليها بتعجب أمي من اين عرفتي! _ جاءت البارحة وتحدثت معي _حقًا، لم تقل لي ذلك _اعتذر منك على ما حدث وقفت وانا متعجبة _ لقد كتبت إبنتي إسمها دون علمي وبعد أن علمت كان الوقت قد فات ولم أستطع تغير الإسم وعاقبتها على فعلتها ... _لم يحدث شيء المهم إن أمي تفتخر بي قالت:نعم إنها أم مثالية لتنجب مثلك . سمعتها تقول بصوت منخفض ليست مثلي لم اعرف كيف أربي إبنتي . إبنتها سرى كانت من البنات المغرورات كنت أبتعد عنها دائماً،كنت اشعر بأنها تحاول أن تقلدني.... مرت الايام واليوم هو يوم عرض أجمل لوحاتي في معرض الاعدادية اعداديتنا كانت مختلطة كانت المنافسة كبيرة لأن هناك الكثير من الشباب والشابات ممن اشتركوا في المعرض ونحن كنا نعاني كثيراً كوننا محجبات.

نرجس الموسوي

كربلاء